

أدلة وجود الله (5) دليل الأخبار الشرعية _ الشيخ عبد القادر

البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هل سمعت بنظرية الجنين القزم هذه النظرية بقيت سائدة في الاوساط الطبية العلمية لاكثر من عشرين قرنا خلاصتها ان الانسان يوجد على هيئة جنين قزم متكامل الاعضاء في نطفة الرجل فقط - 00:00:00 فقط او في بويضة المرأة فقط على رأيين عند اصحاب هذه النظرية ويعتقدون ان تشكل الجنين لا يمكن ان يكون من اختلاط ماء الرجل وماء المرأة هذه النظرية بقيت سائدة من زمن ارسطو وسقراط في القرن الرابع قبل الميلاد الى القرن الثامن عشر الميلادية -

00:00:25

حيث بدأ علماء الطب بدراسة تشكل الجنين وتوصلا الى الحقيقة العلمية الثابتة الان وهي ان الجنين يتكون من الامشاج الذكرية والانثوية والعجب ان هذه الحقيقة ان هذه الحقيقة التي توصل اليها الطب - 00:00:50 قد ذكرها رجل امي في صحراء العرب قبل اكثر من عشرة قرون من اكتشافها حيث اخبر هذا الرجل ان خالقه وربه اوحى اليه ان يقول انا خلقنا الانسان من نطفة - 00:01:15

امشى جن نبتيه واستفاضت عنه عليه الصلوة والسلام وهو محمد ان يتكلم في احاديث كثيرة بان الجنين انما يخلق من اختلاط المائين. والسؤال من الذي اخبر هذا الرجل الامي في تلك الصحراء القاحلة بهذه الحقيقة العلمية الناصعة - 00:01:35 هل الامر مقتصر عليها فقط ابدا هذا الرجل اخبر بأخبار كثيرة جدا هذه الاخبار منها ما هو علمي ومنها ما هو اخبار عن امور ماضية اثبت الواقع صدقها. واخبار عن امور مستقبلة وقعت كما اخبر - 00:02:02

كالها تشهد له بانه يأتي باشياء هي خارجة عن قدرة البشر تشهد له بالصدق فيما يدعي وتشهد ايضا بوجود رب خالق علیم حكيم قادر قد ارسله. والا فمن اين يأتي بهذا؟ من اين يأتي هذا الرجل بمراحل خلق الجنين نطفة - 00:02:24 علاقة ومضفة ثم عظام وغضاريف ثم بعد ذلك تكسى لحم. كما اخبر بذلك ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلاقة مضفة. فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر - 00:02:53

فتبارك الله احسن الخالقين. هذه الاشياء لم تعرف الا في هذا الزمان من الذي اخبر محمدنا عليه الصلوة والسلام. لما خرج من بلده مستضعفا مطاردا لا ركن يحميه ولا قبيلة - 00:03:13

ولا دولة تنصره فارسلت قريش في طلبه حتى ادركه احد فرسانها سراقة ففاوضه النبي عليه الصلوة والسلام على امر لا يمكن لعقل بشري في تلك الحال ان يتقبله رجل مستضعف بلا حول ولا قوة يقول لمن يلاحقه - 00:03:32 ساعطيك حلية اعظم ملك في ذلك الزمان لقد وعد محمد صلى الله عليه وسلم سراقة بسواري كسرى اعظم ملوك الارض تدين له الامراء وتدفع له الجزية صاحب الجيوش الجراره والدولة القوية المتمكنة. تمضي الايام - 00:03:57 ثم يخرب ملك كسرى ويفتحه اهل الاسلام كما اخبرهم بذلك نبيهم تقسم كنوزه في سبيل الله. ويؤتى بالسوارين فيجعلان من نصيب سراقة هذه اخبار لا يمكن لبشر ان يأتي بها - 00:04:23

من الذي اخبر محمدنا صلى الله عليه وسلم بالنساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات اللاتي لم يظهرن الا في هذا الزمان وكأن الخبر النبوى يصف حالهن وكأنهن امام النبي عليه الصلوة والسلام. رؤوسهن كاسنة - 00:04:45

اختي المائة رأسها كما تفعل الان بتکبیره وتزیینه تجعله کسنام الابل من الذي اخبر محمدًا صلی الله علیه وسلم بخروج الخوارج على حين فرقه من المسلمين. بقتل عثمان مظلوم على بلوی تصییه بشهادة عمر من الذي اخبره بالصلح الذي سیتم بين معاویة رضی الله عنه - 00:05:08

الحسن هذه اخبار لا يمكن ان تكون من مصدر بشري ابدا. من اعجب ما اخبر به النبي علیه الصلاة والسلام ان ان الابل ستترك فلا تركب. ولقد حار العلماء في الزمان الاول بهذا الحديث - 00:05:39

كيف يمكن ان تترك الابل وهي وسیلة السفر الوحيدة فجعلوا يطلبون لذلك التأویلات فمما ذکروه ان هذا کنایة عن کثرة الابل فيکون الذي يرکع اقل بكثير من الذي يترك لكن جاء بعد ذلك هذا الزمان. وتطورت وسائل النقل وترك الابل. واصبح الحديث غنيا عن كل هذا - 00:05:58

هذه التأویلات ان جميع العقلاة يعتقدون ان الخبر الذي لا يمكن للبشر التنبؤ بمثله اذا تکرر على لسان رجل فلا بد ان يكون هذا الرجل مصدر غير بشري وغير دینی. ولا يوجد مصدر الا الله تبارک وتعالی. وهذه الادلة - 00:06:28

التي تعرف بالاخبار الشرعية سواء كانت مستقبلية او ماضية او علمية من اظهر الادلة على وجود الله تعالى. وهي دليل مع کونها دالة على وجود الله هي دليل على صدق الرسول - 00:06:56

عليه الصلاة والسلام ودليل على صحة دین الاسلام. وسيأتي مزيد تفصیل عنها في المقاطع القادمة بحول الله وقوته والحمد لله - 00:07:12